

شرح
بلوغ
الآمال

صليبي

بن محمد

خان

شرح بلوغ الآمال ، تأليف محمد يتيق بن عمر خان ؟ . خط
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٣١ ق

٢١ س ١٦ × ٢١ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، المتن بالحمرة .

١٠٣٨

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الالامية .

أ - صديق بن عمر خان ؟ بد تاريخ النسخ .

هذا شرح بلوغ الامال

للمعارف بالله تعالى مولانا

الشيخ صديق بن عمر

خان تلميذ سدي

الشيخ محمد بن عبد

الكريم السمان في

حل معاني

وحدة الذاقة

والاسماء والصفات

والافعال

المنسوبة لسيد مصطفى البكري نقضنا الله وبه

والمسلمين

امين

والمسلمين

يا خالق الخلق طربعا طوبى هـ وعالم القول من جهري واسراري
اغفر لعاثته ايضا وما الحكة هـ والمستغبر له يارب والقاري
وادخل الكل جنة النعيم غدى هـ يوم الحساب وابعدهم من النار
خطا فقر الفراء وتراب اقدام الفقرا علي الخطري

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب شرح بلوغ الامال الرقم ١٠٢٨

اسم المؤلف صديق بن عمر خان

تاريخ النسخ

عدد الاوراق ٢١ القياس ٢٢٢٢

ملاحظات تصدق

٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقني وعليه توكل
الحمد لله المنزه بوحدة الاتصال عن التقدير في عين
الشهود الاول الاخر الظاهر الباطن عن ارباب المعانيه
والجود والصلاه والسلام على سيدنا محمد الساري
سره في كل ذرات الوجود وعلى اله وصحبه الفاردين
في بحر احديته المتبره عن الاتحاد والحدود **وبعد**
فيتوكل العبد الحقير رويش العارف بالله سيد
الشيخ محمد السمات صديق المدة مولانا السمان
من بابا سليل المرحوم عمر خان طلب مني اخي في
الطريقة السمانية الرجل الصالح الشيخ عبد
الصمد والاخلاق المحمدية الفقيه في مولانا وفسا
الخلوق طريفة والمحمدى مشربا ان اشرح له الايات
المنظومة في وحدة الافعال ووحدة الاسماء
والصفات وذات ذي الجلال المنسوبة للعارف
بالله سيدى مصطفى البكري قطب دايرة الكمال
فاخرت قدسي عن القدر وم على ذلك حيث لم اكن
له اهلا وقهرت لاني لم اذق مما رحيق ما طلبه
من نهلا ثم انه كما ظهر لي بعد قاضي خيري عن الهجوم
على ذلك وتفاعس حتى بالاعترااف والفرح عن
ايضاح ما هنا لك ان هذه الطائفة من الخلافة
المحمدية يمدون من تصد الفكر طلائع اقوالهم متمم
العلية

العلية شرعت في حل عويص ما اشكل في هذه الاوراق
مولا على ما يمد وتي به من لدني عليهم الذي طاب
مودة للصادقين وراق بعد ان ذكرت عجزتي عن
تداول شمار اسرار معاني كلامهم بافانيل فمن من
اقتان اعصان مباني مولانا لهم ليعذرني الوقوف
على هذه المحبرة بقلم البيان ويصلح ما يظهر له فيها
من غرات اللسان ويستمر ما يجد فيها من الخلل
والالفاظ القاصرة عملا بقوله عليه الصلاة والسلام
من ستر على اخيه كمو من في الدنيا ستر الله عليه
في الآخرة **والفقه** لاني اعرف اني من اهل هذا الميدان **الست**
بل راجيا من الله ان ينفع بها السالكين كما تقوى باصلا
الاخوان وشرعت فيها مصحوة بالسبيلة تبركا
باسم الذات العلية ونيت بالخدمة معلنا بها على
ما اولاني من بيان ذلك حيث لم اكن له اهلية وثلت
بالصلاة والسلام على روح الانبياء اليسرى نوره في
كل كلمة فتمها الفكر واعيا فاقول **اعلم ايها**
الراغب في نيل شهود وحدة الافعال واسم الخلق
وصفاته والذات الجامعة لجميع الكمالات لتكوت
متصفا بها عند اول نزول ما يرد عليك من حضرة
ذو الجلال وفقك الله وايانا ولا اخلاص من احتار راح تلك
الما هذه ولا اخلافا ان حقيقة ذلك هو **شهودك**

ورويتك بين البصر والبصيرة ان **الفعل** الصادر
منك بل ومن جميع العباد سواء كان مستحقا حسنا
ومعنى او مستحقا صورة انما هو صادر **من الفعل**
وهو الله سبحانه وتعالى حقيقة ونسبته الى الاعيان
بماز **في كل شيء** يقع منك او يقع عليك من خير او شر ولا
يملكك ذلك الا بتمرير النفس شيئا فشيئا على شهود
كونه صادرا منه سبحانه وتعالى حتى تحقق به ذلك
فاذا تحققت به وصار عندك مشاهدة وعبارة
وامتاز بتلك المشاهدة ظاهره وباطنه فذلك
الشهود هو حقيقة **وحدة الافعال** لكونك
تخلقت بمادته الالهية الشريفة من معنى ذلك
وهي قوله تعالى والله خلقكم وما تقولون اي
خلقكم وخلق اعمالكم واعمال يا اخي اذ نتيجته
هذا الشهود حب الله الناس على شهودك اسدا
نعم عليك واعظها نعمة الاسلام وسلامة الصدر
على عباده والنفوس مسيرهم لعلكم اذا الذي
احسن واسا عليكم انما هو الله سبحانه وتعالى بولطه
هذا العبد وتلقيك ايفم كذلك كل ما يورد عليك
من قبل الحق مما تناووس به النفس بالرضى عنه
لشهودك انما هو صادر من المحبوب وكلما يفعل
المحبوب محبوب فتلك حبيبه به النفس وتقبل
ذلك

ذلك العذاب على حقيقة عذوبه وفي تحمله صلح
الله عليه وسلم الا من كفر قريش والنفوس
اسماهم والدعاء لهم بالهداية اشارة الى المتابعة
له في شهود نسبة الفعل الى الله وفي دعائه لهم
بالهداية اشارة الى انهم لا يعلمون بالحقيقة لوجود
الحجاب ولو علموا بان الذي دعاهم الى الايمان
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم انما هو الله سبحانه
وتعالى في الحقيقة لما خالفوه بل اقبلوه اسد حبا
من نفوسهم واجابوه الى ما دعاهم اليه وقلت
في هذا المعنى شعرا
فان شيموا فاعفوا ولا تغد بوانفك عذاب في محبتكم عذب
ولتعلم يا اخي انك متى **تحققت به** وتخلقت علايتك
بذلك الشهود واقصفت بصفاته سر يا صفي
في هذا المقام عن شوايب الشك والايهام **تصور**
اذن ان في ذلك الوقت الذي تحققت فيه بطلوان
اشعة نوره من ظلمات **شرك الحق** وهو نسبتك
الفعل الصادر من المخلوق الذي هو في الحقيقة
الالهية من افعاله وتطلع على مصروف قوله تعالى
وان يسلمهم الذباب شيا لا يستغذوه من ضعف
الطالب والمطلوب ان الذباب وتعلم ايضا انه لما
طلبه هذا العبد بنفسه عجز عنه فلم يطلبه باله

لنا الذباب اليه بمجد ما توجه له من مشقة فلو خرجت
سفينة النفس واغرقتها في تيار بحر اليهود لا تتركه حصيد
علي من اساعليك لشهودك الاساوة من غيره بل تحبه
لكونه صار سيا لخصول الاجرك بواسطة صبرك عليه
وعدم مجازاتك له وسيا ايقم في زيادة الترقى في
الشهود لك وكذلك تحب كل من احب اليك لالذاته
بل لكونه واسطة بينك وبين المنيق فالاحسان
عليك محلا بقوله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس
لم يشكر الله وقسم من نسبة الافعال الشكر من مطلقا
وقى التي بسببها هلك قارون حيث نسب لنفسه
مما جمع به حطام الدنيا التي لو سوية عند الله حجاج
بعوضه ما سقا الكافر منها جرعة ما وقال انما اوتيته
علي علم عندي واحجب بحجاب نسبة الفعل اليه
فمنع ما ارجيه الله عليه من الزكاة فكان سبب هلاكه
بصواعق انتقام فحسبنا به وبدارة فانظرا يا اخي
الى جميع ما صنع الله لشهود معك من مخالفة النفس
لخواها الذي هو اشق عليها من مصادمة العدو
بجد السيوف واشد نصبا في حروجهما من ما لو فاتها
وتامل رحك الله كيف سلمت بسببه ام بسبب اليهود
من روية النفس ومما مقاربة **وباء** خدع به المور
كثيرا من السالكين قبل تخصم به من لباس ما
ذكرناه

من شهود

ذكرناه والله خلقكم وما تعلمون فهو ابرهم في سعيه وفضل
بينهم بسور له باب ما طه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب **واعلم** انه لما كانت اعمال السر تنقسم الي
انواع منها الذكر بالقلب وهي افضل من اعمال الجهر
وافضل انواعها الشهود لكونه اسرع انتاجا منها
ففضل بعض العارفين بعمل السر لانه اسلم للمساكين
في مهاتم السلوك واتخذوا له الخلوة ثم اقتدوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يتعبد بغار حراء
الليالي ذوات العدد الى ان اقتل عن اوصاف البشرية
بعد اذ كان حديق العبودية واتصف باوصاف
الربوبية وشاهد بالله ان الكل من الله والى الله
فبقى بالله يدعو الخلق الى الله مبتدئا الى الله
بدعائه لمن خالف صورة في سجوده بقوله ان
تقد بهم فاتهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
المعبر الحكيم واما المحققون منهم كالناظر رضي الله
عنه وغيره ممن هو في ميزانه اختاروا من اعمال السر
الشهود لكونه اسرع انتاجا كما حروناه سابقا فداية
صاحب هذا المقام نهاية السالك فينبغي للسالك
اقتفاء اثره صلى الله عليه وسلم في استكمال هذا الشهود
الذي ذكرناه فليلاقتني انما هو في شهود وحدة
الافعال والاسماء والصفات والذات فاذا انجحت

افعاله في افعال الله اى في عين شهود نسبة ذلك الي
الله واسماؤه في اسماء الله وصفاته في صفات الله
وذاته في ذات الله وخلقت عليه انوار خلقة قيامه
بمولاه وقال بلسانه حامدا ساكرا على ما اولاه اعمود
بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
حينئذ ينكشف لك الخطا ويظهر ذاتك قائمة بالله
وانا افعالنا هي صادرة عن الله فيسلم حينئذ
من لدغ شهوة افاض الشهوة النفسانية ثم ايضا
يجوز من عاقبة **الحجب** الذي بسببه طرد ابليس
من الحضرة القدسية حين عجب بنفسه حيث كان
طاووس الملائكة الكرام فاستكبر عن السجود للمظهر
الرباني ادم عليه السلام فحين طابق فعله ما اواه
استعداده من مخالفة سلطان الامر الثابت له
في العلم الازلي وبرزه في الحضرة بين عموم الملائكة
على الوجه الغير المرض منه معلنا بمخالفة رجمته
الحضرة الغيبة بمراتب اخرج منها فانك رجم وان
عليك لعنتي الى يوم الدين فليدوره من شهود من
تحقق به خراج عن حيازة ما ذكرناه له مما لا يليق
اذا يكون متصفاه به **ومن شهود حاجب** روية العمل
المسبوب له على طريق المجاز حيث ظهر له انه عديم
على الحقيقة لوجوده الوجود المطلق القائم به
الذي

الذي لولاه لما برز في حضرة العيان والمشااهدة
وهذا الحجاب المذكور ظلمنا في فطرتك ايها السالك
يدوام شهود وحدة الافعال لكي تقطع به كل قاطع
يقطعك عن الوصول الى ما ذكر وتنبه سدا للوع
وحج انوار المعاملات التي لا تفك وتخرجها عواصف
الرحم الا اذا كانت مهيمنة بخمود وايدناه بروح
القدس فاجتهد رحمتك الله في حصول هذا الممدود
بمحوجك عن كل كون فيك يبدو منك لك **وكما خرجت**
بالله لا بك **عيبك** وسحقت برحي المحبة نفسك الامارة
والخفت ففعلك بفعله وكل صفة فيك به منسوبة اليك
صوره وغسلته بمياه المحو منك ما اثبتت فيه الفكر
في لوح تخيلاتك من مطلق الثبوت **انفج** لك طريق
الوصول الى علم وحدة الوجود واستبان
لك جادة اليقين وتعرف اليك ما كان نكرة لديك
وعثرت على معنى قوله تعالى فايها تولوا فم وجه
الله تعالى عن الحلول والاتحاد علوا كبيرا وضح لك
اذا تقول ما قاله سيد العارفين سيدنا علي بن ابي
طالب رضي الله عنه لو كشف الخطا ما اردت بقينا
واعلم ايها المريد انك متى تحققت بهذه الصفة
تلاشي عنك تحت كل شي هالك الا وجهه كلما سوي
الله حتى شهودك لنفسك كونها موجودة بدون

حق

وجود الحق ينبغي عنك ودليله قول المؤلف **ووجدك**
الوجود اسم المجازي المحبوب به عن شهود الوجود
المطلق تجده اذ **يا هذا انما** يا شراف شمس الوجود
الحقيقي لك من افلاك سماواتك واستر بدره وافل
نجمه وانطس صنوه وشاهد سر القومية وظهر
لك ما كان مكتوما عنك بكشف حجاب شهود وجودك
وتعلم حينئذ من طريق الكشف انه لا حول للمسد
عن المعصية الى الطاعة البدنية والقلبية والروحية
والسرية الالهية ولا قوة له على دفع المعصية عنه
وايجاد الطاعة الالهية فترا عند ذلك من الحول والقوة
الذين نسبهما اليك وهما **وتجوا** اي بعد ازالة
نسبة ذلك بنور العلم الذوق **سوا من اسرار العبادات**
سوا كانت سرية او جهرا **التي** التي افقدت عن خوفك
بما هو المطلوب منك من الفنا وعدم الانتفات اليها
لان كل عبادة في نفسها حجاب وهو كون فكر عن كون
فاذا ركنت اليها حجبك عن المكون ولو ازلت نقطة
العين بتقربك بالنوافل لصار المكون لها سمعاك
الذي تسمع به تسمع حينئذ حقايقها اي المكونات
تناديك بكسان القال الذي تطلبه احوالك وتلا
عليك لسان حالها انما نحن فتنة فلا تلزم اي تستر
ما هو امراد منك بشواهد فلا تلهيهم ذرهم في خوضهم
يلعبون

يلعبون وتقوم في محراب الاحسان بمسجد جي اجمع
يود بالصلوة التي هي مقام المكافاة فيك وبينك
مما وهبك اياها تاليا بلسانك على الوجه الاكمل اياك
تعبد واياك تستعين وتغني عما كل رتبة موقوفة
على وجود العبادات التي زينت فكرتك **في الدنيا**
منك قبل صدورها عنك تبعتك اليها وصرفتك
عن داية الاخلاص المخاطبة في قوله تعالى **وما**
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان لذي وقار
تعالى فاعبدوا الله مخلصين له الدين ولولا انهم **كانت**
في حرك مستحسنة لنظر الى ما يترتب عليها
من المقامات التي لا تقف عندها همة سالك صاقي
ما **الذرة** المجاهدة لك ولما ارتكبت ما يشق
على النفس من صيام وقيام وغير ذلك من المعاملات
وعظمت في عبيدك **حتى** بكليتك في توجهها **فك**
طلبت ممن او هبها لك منة وتفضل عليك **بعد**
منه **الاجورا** فاصبحت ومجاواتك من جنس العمل
المنهي عنه بزواج ولا يشرك بعبادة ربه احدا
فاخذت عليها مع الفعلة عن شهود المسم بها عليك
ولم تحف ايها السالك الراغب في الوصول الى حفة
السيد انما لك **تس** وتصبى بها مدة حياتك
بها عن شهود الذات العلية في سجن الامس

وارتكاب مشقة العمل مع الغيبة عن فتايك فيمن هو
 سبديه في مظهره الذي هو منشيه **مجهول** فبالك والفتنة
 يا اخي عن هذا المشرب العذب الهني الذي اودنا عباده
 نصحها لاقتساو بها عبادة الثقلين **وكن** اذا ابرزنا
 على الوجه المطلوب منك **مع** اهل **المنة** الذين يشهدون
 ان الله هو الذي من عليهم بخلتها فيهم وابرزها منهم
 فغريوا عنها صفحا وخرقوا في بحر شهود المنع بها حالة
 كونهم متصفين بها اي بالمنة وشهودها فاجتهدوا
 ان تكون مع هؤلاء **لا** مع اهل **الجاهدة** من اهل الكفة
 في الطاعات لان اهل المنة لا كلفة عليهم في الطاعات
 لوجود اللذة بها بواسطة شهودها من المنع وغيبته
 عنها بشهوده اي بشهود اطنم فاذا كنت من اهل
 هذه الطائفة **تبلغ غيب** اي بعد هذه الرتبة وهي كون
 صيرورتك من اهل شهود المنع **المكاشفة** وثراني
 طريق الكشف ان جميع العبادات صادرة من الكسود
 بحق وهذا مقام تقيس **وفيه** ايها المريد قد يظلم
 السالك لانه مقام خطر فيرتكب المحرمات لانه متى تحقق
 ان الافعال كلها افعال الله تصدر عنه الافعال المذمومة
 شرعا وعقلا البتة فحينئذ **يخشى على ذي السير** في هذا
 المقام من الوقوع في جب المخالفة فيهلك باستقاطه من عين
 الحق لكونه هتك حرمة الله التي من حوله حماها يوشك
 ان

ان يقع فيها في هذا المقام يحتاج ان لا يفتده بقيد
 الشريعة اخيرا الاستاذ العارف بالله قطب الاكوان سيدي
 الشيخ محمد السمان رضي الله عنه قال كان شيخ من اولياء
 الله تعالى يمشي في الاسواق وكلما واجه شيخا جميل
 الصورة قبله فعمل ذلك وتلا حديثه وظنوا ان في ذلك
 تدقيا لهم فاطلع الشيخ على بوطنهم فاخذهم ومر بهم
 على حافوت حداد فوجد في النار حديدية يحس عليها
 حتى صارت كاجرة فهدده الشيخ واخبرها من النار
 ووصفها على فيه وقبلها ثم التفت اليهم وقال لهم اذا
 استويتم في شهودكم خذوا الشاب الجميل وهذه حينئذ
 قبلوه لان الذي ظهر بذلك وهذه واحدة في كل شيء
 اية تلك على انه واحد فاذا كنت ايها الاخ متصفيا بهذا
 الشهود وتحققته به فاصنع ما شئت حينئذ من
 الاعمال الصالحة سرا وجهرا فاجتهد يا اخي وحكم الله في
 ان تكون متحلقا بما قاله **كولف** وهو قوله **فلا تكن**
 اي في حال سيرك **ملتقا** للغير بظاهرك وباطنك **للغير**
 لكن بظنك او يواسيك بشئ او يدفع عنك من الله شيئا
 لان كل ما سوي به الله عاجز في الحقيقة عن ايصال
 المنفعة لنفسه ودفع المضرة عنها قال تعالى **ولا**
ولا يملكون لا تقسم ضررا ولا نفعا ولا يملكون موقا ولا
 حياتا ولا نفورا ومن كان هذا وصفا كيف يلتفت

حرجا فذبح عنك هذا الانتفان
 فانه لا يغني عنك

اليه او يبرج منه شئ او يخش منه **وفيه** ايضا اعني هذا المقام
لغة تتشاكل النوار المعاملات لاسيما اذا اطلع الناس
 عليه فمظنوه فان وقف عند ذلك حجباً ولا حله مقام
 من المكاشفة ووقف عنده وظن انه قد وصل بنور قد
 انقطع واعلم ان هذه اللذة تسمى في كلية المرئيين
 سريان الماني الجسد **به وقها الضيق** الصادق منهم
 في حال سيرة وتنبهت منها حالة في باطنه **حتى**
 انه من عذوبتها **يفيب** بها **عنه** ويصطلم عن مشقة
 العبادة فلا يحسن بها الغلبة سلطانها واستيلاها
 على كل كونه فلا يشعر بشئ ما ولا **من امر الخ** وحده
 حال توجهه من المكاشفات والافوار ومشقة المجاهدات
 والمقاسات التي تنكشف له في حال سيره ومخالفة
 نفسه عن ميلها الى التكاسل **وذا تسمى** عند السادة
 الصوفية بجمع ما ذكرناه **بالموت الاختياري**
 لانه قد علم عليه باختياره بعد توفيق الله له على هذه
 المجاهدات التي ذكرها الحق سبحانه وهو قوله تعالى
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي طريقنا الذي
 يصل اليئامنه باختياره وصدق توجهه ومجاهرته نفسه
 بسيف المعاملات وارتياب ما يشق عليها حتى
 اما تبا بعد ان تخرج مرارة الصبر على مقارعتها وذا هو
 الموت الاختياري فافهم واذا اردت ان تعرف مكانه
 ومتى

بلغ

فمن يتبين تلك المجاهدات فقال

ومتى يكون فاعلم ان **محملة** الذي يحصل فيه ذلك
 الموت المذكور **من قبل** الموت **الاضطراري** اي الحسي
 والمشاراة الى هذا الموت اعني الاول وهو الموت المعنوي
 الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله موتوا قبل
 ان تموتوا ومن اراد ان ينظر الى مبدء مميت على الارض
 فليستظر الى ابي بكر وضمن هذا المعنى العارف بالله سيد
 مصطفى البكري فقال **موتوا** اي الموتة المعنوية حتى
 تروا ربكم قال صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم
 حتى تموتوا وقالت الصوفية المراد به الموت المعنوي
 الذي هو موت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
 عنه **فبيل الموت الحسي** **ثم حاسبوا** على التقير والعقل
ثم سلكوا ما دتم في هذه المار قادرين على اكتساب
 ما تصالحون به معادكم من اعمال البر قبل حلول المانع
 كالهرم والكسل قال صلى الله عليه وسلم اعتم خمساً
 قبل خمس حياتك قبل موتك وشعابك قبل هلاكك
 وصحتك قبل سقمك وعتاك قبل فقرك وفراغك
 قبل شغلك يحكي عن بعض الصالحين انه كان اذا
 عمل عملاً صالحاً وضع حجر في كم ثوبه الايمن واما عمل
 بملاسياً وضع منله في الايسر واما الليل حاسب
 نفسه وعدّها فاذا راي حسنة اكثر حمد الله تعالى
 واثني عليه وان وجد ذلك بالعكس تاب الى الله تعالى

واستغفر ورجع اليه ثم بين المولف رحمه الله تعالى وقته
المحاسة فقال **من قبل ان يغاسبوا** في يوم لا قدرة لكم
على اداء الحقوق فيه حيث كان هذا الموت سلما موقلا
الى روية الحق سبحانه وتعالى صار **يدعي** **الموت**
عند السادة الصوفية **بالجنة المعجزة** لان المتصف
به لا يرى نصبا ولا تنكاهل الجنة وان كان في الطام
ثم عليه الشدايد والجن فانه لا يتاذي بها بل
يشتم جميع ما يمر عليه من الشدايد لوجود شهوده
انها صادقة من محبوبة وكلما يصدر من المحبوب
محبوب وقلت في هذا المعنى بيتا اري كل ما اري
تصنعون محبا الي ولولاي روح بستره شريته
تمتجذ اللذة في عين الالم عكس غيره وكاب
بعض العارفين يشوق اليها تشوق المريض
للعافية ولذلك لا كان سيدنا موسى عليه السلام
عالم بان روية الحق لا تحصل الا بعد الموت وتقر
الانبياء انك انما ميتة بغيرهم عما سوس الله تعالى
طلب الروية فقال رب ارنى انظر اليك فتخلى عليه
ربه فتد كدك الجبل وخم موسى منشأ عليه مما شاهد
من انوار الحق واما قوله تعالى لى ترائى فيه زم ليل
يطلب الروية احد غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وايضا كما ان اهل الجنة لا يدورون فيها الموت الا الموت
الاولي

الاولي كذلك هذه العاطفة لا تذوق الموت وانما
موتهم فقل من دار القناني دار البقا الا ترى ان
الانبياء عليهم الصلاة والسلام احياء في قبورهم
فكذلك كل من كان عليه قدم من نورهم فالانبياء
احياء في قبورهم بالاتفاق وكذلك وبابهم لهم من ذلك
الخط الاوفر قال الله سبحانه وتعالى في حق من قتل
في سبيل الله في الجهاد ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واذا كان
هذا حال من قتل بسيف العدو فمن قتل بسيف مجاهدة
نفسه في محبة الله يكون له ذلك وازيد منه والزيادة
في الروية الي وجه محبوبة قال تعالى للذين احسنوا
امم المعاملة لهم بالالا خلاص الحسن اس حبة المودة
بالله التي لا يعاد لها نعيم احسان المحسوسة وزيادة
امر زيادة النظر الي وجه الكريم في الدنيا لانه في الاخرة
كل واحد يراه يحلى اثار جلاله من الصالحين من على شحى
ترجمه الصبيان بالحجارة فقال لهم لم تفعلون به ذلك
فقالوا نرى انه يري ربه ففاما الرجل وقال له
اسم الرجل التميمي ما يقول هذا فقال له اذهب عني
يا بطل وعزته وحبله له لومح عني ساعة واحدة
لقطعت اربا اربا وما ذكرناه مما حياه الانبياء والمراد
قائمت بنص الكتاب العزيز والسنة لانه ورد في الحديث

ان النبي صلى الله عليه وسلم واجه سيدنا محمد عليه السلام في
 طريق الحج واكبا على حملاهم رسته من ليف فلم عليه وكذلك
 الاوليا ومن الله عنهم احيا اخيرا من اهل البيت من علم الامم
 ان سيدنا مصطفى البكر رضي الله عنه تكلم في قبة وسماه
 الحاضرون حين قال له العلامة الشيخ احمد الكوردي
 لما زاروه لم تركت يا سيدنا فاجابه انما تركناكم بحكمه
 حتى سمع جميع الحاضرون ولما كان الموت المصنوي
 سببا موصل للحياة الابدية ومحقق للروية سعة
 في نيله نفوس الرجال ولانه يدل على امتثال الامر
 وهو قوله صلى الله عليه وسلم موقفا الحديث
 فانظر يا اخي الى صنيع شهودك وحدة الافعال كيف
 اخبرك عن دايمة ولا يوم من اكثرهم بالله الا وهم مشركون
 بشهود وجود الغير ونسبة فعله اليه وتعلم في سلك
 اولئك هم المؤمنون حقا بان لا فاعل ولا حي ولا موجود
 في الوجود الا الله لهم درجات عند ربهم ومغفرة
 ورزق كريم وكيف صير كل حين اقصد به من اهل
 الجنة المحجلة قدم عليه **لا اله الا الله** وصف شريف **بديك**
للجنة المحجلة يقر زعيم الجنتين قال تعالى ولما
 خاف مقام ربه جناتا الاولى حنة الكوفة بالله في
 دار الدنيا وهي المحجلة والثانية الجنة المعلومة التي
 ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وهي الموجهة فابان

يا اخي

الافعال
 اي شهود وجوده

يا اخي ان تفعل عن هذا الشهود الذي اوصلك الي
 شهود حال واجب الوجود وحاذر ان تسب الي
 نفسك فعلا ما وانما جك وهك وقال كذا ما بين
 لك ان الافعال كلها احسنها وتبينها صادرة عن
 الله تعالى وقد قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن
 الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك والله تبارك وتعالى
 لا يامر يا اخي بفعل او تفلا عن ان تصدر عنه حاشا
 من ذلك فقل له نسبي الفعل الى الله **رأسه وماريت**
 ان ايها الراعي اذ رعت اى حي رعت ولكن الله
 رمي واما قوله وما اصابك من حسنة فمن الله فهذا
 على الحقيقة وما اصابك من سيئة فمن نفسك فهو
 محار وفيه توبيخ لمن زعم بهوت نفسه لوجود
 الفعلة عن كون قيامها بالله فالاول من الالية خطاب
 للعارفين والثاني خطاب للجاهل **فاقتهم** معنى ما
 ذكرته لك فان وافقك في الاعتقاد وصار ذلك اليوم
 فما قد حصل المراد والافانته تدبر بنور الحقان
 وهو العقل الذي ميزك الله به وقامل في الدليل
 حتى يتضح لك ذلك **وان** لا اله الا الله المستتوبه وانق
ولمحت سره الذي عزادرا كه عوا وهك **حسينه**
فهم فحاذر لك وسرورا **واجل** عبادا ومهلك **لهذا**
 الشهود **عن سما القلب** ران الفعلة واعطاه عوا محياه

في حين شهود نفسك الامارة انقذا الله واياك
من الكون الى كل حاجة فحسبنا عن الوصول الى
نور الانوار ووفقنا المتابعة النيرة المختار امين
باب في توحيد الاسماء اعلم ايها المريد
انه اذا تمكن السالك من شهود وحدة الافعال
واعتنى بعد ذلك الحق به واذا انوار يرقبه الي
ما هو ارقى منه يكتشف له عن شهود وحدة الاسماء
واذا اردت ايها المريد السالك ان تعلم ما حقيقة
وحدة الاسماء وما هي وما معناها فاعلم انك تعلم
قوى ذلك الا **والفطرت** والاصطلاح هو الذهول
والضاد معناه الا اذا قضيت عن شهود نفسك وكل
كون تحت كعب بمارق **نور الاسماء** المنبسط شعاعه
في خلال المظلم الكونية من ذرات العوالم فاذا
قضيت به عنها اسم عن المظلم **اذركت** وشاهدت
ما كان غيبا عنك **في هذا** المقام بهذا اللفظ المفكوك
والشهود والتقييس الذي عزاد به عن كثير من
السالكين **منها ما** رقيق الشرف **اسماء** من السموات
والارتفاع كم قصر دونه مقاصد ما فقد انوار
العاملات وكيف لا يكون باذخا على ما سواه من
المراتب وهو الذي اوصلك حين انقضت به الى موقفة
وحدة المسماة وعرفت ان كل فرد من العالم

في

التي تراكمته عليه باكتساب الذنوب فحجبته
عن مطالعة العيوب **واشهد بنور كشف** الذي
ايديك به الحق **القيوم** الذي به قامت جميع الالهي
وهو الله سبحانه وتعالى فقيوميتها السارية في كل
الوجود وهويته المنسطة في كل موجود فكل ممكن
اسي موجود متغير تحت احاطة سور والله مما وراهم
محيط **ركنه** ايها المريد **لا اسي** وصير هذا الشهود
صفة لازمة لك لتصير مستعدا لما يريد عليك من
الله من نفع او ضرر سواء كان بواسطة ام لا وتتلقى
ذلك بالرضا عن الله بنفسه مطمئنة راضية بتجليات
الحق الجليلة والجليلة لترقى بذلك الى مقام المراضية
الذي فيه كلها ارادته يكون لها **لا تكنه** امر قصير
هذا الشهود **لكي قال** تشتغل في سلك الذين يقولون
مالا يفعلون وتكون كالحمار يحمل اسفارا من العلم
وان سألته عن مسئلة تبين كدانه من الذين اذا
رايتهم تعجبك احببهم فتنظرونهم خرا وان يقولوا
سمع كقولهم اسموه بحسن التاديبه واذا تحققتم بحجهم
كانهم خضب من الجمل مسند **قال** ان انقضت
به كبر لا **تبلغ** مدة اقضا لك **به الاسالك** ولم تشم
راحة علم حق اليقين ولم تنل بقذا من الامال بل
ترك مدة حيا فك حكيلا بقيد الغفلة متسليا

اتصف بوصفه او قسم بالاسم فانما هو مظهر لذلك
المسمى او الموصوف ونوره سائر فيهما والظاهر بهما
اسم بالاسم والصفة واحد قال السيد عبد الغفر النابلس
في هذا المعنى ايقاظا وهي هذه

يا مسمى بالاسم كلها وهو المتروك انت في الكل مراد
فيك عيني تتنزه فكل شخص جعل الكرم على ذاته
دليلا وعرف به انما هو مظهر اسمه الكريم وكل من عرف
بالصبر على الشدايد انما هو مظهر اسمه الصبور الكريم
والصبور اسمان لله تعالى وهما كذا كل من اتصف
بوصف او قسم باسم انما هو مظهر تلك الصفة
والاسم كذلك والمسمى والموصوف واحد قال بعض
العارفين هذا الوجود وان تعدد واحد وحياته
ما فيه الا انتم فهو الظاهر بما بطن به في مظهره الباطن
به سر البطون فهو الاول بالبطون واللاح بالظهور
وهو الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ولا يفيد
عليك ايها المريد ان جميع الانما مظاهر ومخاني لذات
واحدة والظاهر بذلك كله واحد من غير حلول ولا
اتحاد فقال الله عز ذلك علوا كبيرا مثلك مثلا اضر به
لك ومنه المثل الاعلى ليس كمثل شيء وهو السميع
البصير وهو انك اذا اردنا نعرف معنى الظهور من
الخارج فانظر الى الولي الكامل كيف يظهر بمظاهر

عديدة

عديدة مختلفة الاشكال في اماكن شتى والحال
انه لم يتقل من مكانه الذي هو فيه ولم ينقص من وصفه
شيء وهو عبد عاجز وامر على كل شيء قدير والمظاهر
والمخالي كلها اشياء وهو القادر على ان يظهر بهما
مع كمال التنزيه العرف عن الحلول والاتحاد وهذا
نكتة لطيفة وهو انك اذا اتيت برحابة نفسك
احمر وبقيتها اصفر وبقيتها اخضر وحيثما يقع الارض
وشعاع الشمس فانك ترى الشعاع ينعكس في الارض
بلون كل صفة كائنه في الرجاجة والحال ان الاشعاع
لم يحل بها ولم يتصل عن اصلها صلته ومع ذلك
ظهر بهذه الصفات كلها قائل في هذه الامثال
رحمك الله كيف تجد لها موافقة لما ضربناه لك من
المثل المذكور ومنه المثل الاعلى قال استاذنا
العارف بالله سيدي مشيخ با عبيد العلوي فقصنا
الله به ايقاظا في هذا المعنى
والعيني واحدة فكانت رؤسها رتبها تترك مجاليا هذا
اما اننا فالامر عند واحد واحكم مختلف وقد يخاف
الله اكبر كل شيء هالك ومنه المثل الاعلى وهو الوجود والعدم ولا اذا
ثم ايها السالك ان حصل لك هذا المقام ومعه عليك
الحق سبحانه وتعالى ان تجللا من خلال استار
مظاهره باسم يد لك به على استهلالها في عيني الاحدية

مع كثرتهما في مراتب الولاية ويشهدك المني الذي اداه قوله
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه
كان كاسم الجامع لئلا تلهي جميع مظاهر اسمائه وصفاته ثم **فاسم**
بعده ايضا ان تجلله عليك ليطلعك به على انه لا طاقته
لغيره علم نعم من انت الفيرية لوجود الحول في عينه
لان الاحول يري القدر الواحد شئ ان يظهر بمظهر واحد
وقد فضلا عن ان يظهر بمظاهر شتى بنفسه ما لم يكن باقيا
بالله كما سمع المانع واطمك به منته بكشف قوره على
سر الوحدة في كثرة الشئون وهت بذلك **طربا**
والحق اني باطنت مع ظلمك قد **تخللا** على انوارها
تجلى به عليك منك لك حق غيبك فيه عنك **وانكشف**
لك حقايقه وظهرت لك ظهور الشمس في رابعة النهار
مما ذلك السر فتمسكت بها **منا لك الاستار** التي
حجبتك عما شاهدت ذلك السر تباط منك ويستبين
لك الحق فلا تنصاري في رومية سيما اذا كان هو الكاشف
لها عنك محض كرمه فلا تخشى بعده لك سلبا وكيف
تخشى ذلك وهو الذي اوهبك اياها بفعله مما غير
سوال منك **وقد يحى** بكره معي وجه جاسك **ستر الموي**
التفسر الذي حجبتك به الحق عن مشاهدة ما ذكرناه
لك لئلا تهم وجود استعداوك له في ذلك الوقت وجين
واجهك ابانة ازاح عنك السر الذي حجبتك به **الستار**

لظلمه

لظلمه بظهور العرف ومن شدة الظهور الخفا قال
السودي رضي الله عنه بالظهور العرف محتجب انت
هذا صغ في الخبر فلا تشبه حبيبه الا الستار والستار
هو الله سبحانه وتعالى وسى بذلك لانه ستر مظهره
بظهور العرف **ومن عيوب القلب** اذا كان هو
الذي **اذ صعب** وازال بكحال المشاهدة عنها **الهم**
الذي كانت متصفة به قبل رفع الحجاب **شاهدت**
بما بقدر الخلايا **سر القرب** من الذي هو اقرب اليك
من حبل الوريد في غيب البعد عنك لا قرب مكان ولا
زمان ولا حجاب فلو كان كذلك لكان مفتقرا الي
مكان وزمان والله سبحانه وتعالى غني عن المكان
والزمان بل هما مفتقرا له في الوجود وهما من جملة
العالم الذي هو ما سوى الله وقد قال تعالى والله
غني عن العالمين وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا
الي الله والله هو الغني الحميد والحجاب من جملة المخلوقين
وهو داخل ايضا في العالم ولما تدرك ذلك اسم معني
سر القرب ايها الباك لا بعد فنايك عنك **بل** وقد
بعده ايضا **سر القرب** الذي هو عبارة عن الاحدية
الخاصة والبطون الصرفة من غير اعتبار اسم ولا صفة
وهو هذا المعنى الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم
حين سأل ذلك الصحابي فقال ايئنا كما رينا فقال

له صلى الله عليه وسلم كان فيهما واعلم انهما لم يدانك لن
 نذكرك ايضاً سر العلي لا بعد انجلا ما تقدم ذكره من عيون
 القلب بمصطفية سنا برك على قلاوة الاسماء ملاحظة
 منها حتى تكشف لك عن حقيقتها **وعند ما تكشف**
 حقايقها اسم **الاسم** لعين بصيرتك ساهدت نفسك
 عيني ذلك الواحد الذي ظهر بك لك من حضرة العلي
 وسره الذي ظهر بك باسم الولي والولي اسم من اسما
 الله تعالى فتصير حينئذ باقيا بالذات العلية
 وحكماك وسكنائك بها ومنها واليه لا نلت في هذه
 المقام لم تشهد نفسك كفنايك عنها وبقيك
 بالذات العلية في هذا المقام **تسرب** اذا استغاث
 بك احد من العالم **سعد** **عنك** او **اسما** وسعدك
 واسما على اصطلاح السادة الصوفية هما عبارتان
 عن ذات الحق **حقنا** **وبك** في هذا المقام هي **له**
تجيب نداءه ويقطبه ما سال **او كان من** جملة
اسما الذي قسمت بها **النجيب** فاجابته عنك
 دليل على اعتنا بها بك **وقد تجيب** في بعض الاحيان
انت للمنادي عنها اذا هتف باسمها لا نك عينها
 في هذا المقام وهو **ادانحت** في عيني شهودك
مظاهر التنادي كلها من النداء والمنادي والمنادي
 ولا تسمى سواه ممن لم الوجود والمجازي **قد تسمى هنا**

في

في حضرة المشاهدة والعيان **حق** **غيره** قال تعالى حتى
 يتبين لهم انه الحق ولا غير والغير اذا اعتبر فهو محاذ
 والمجاز لا وجود له اذا قوبل بالحقيقة فليح هذا تبين
 لنا ما لا موجود في هذه الحضرة اعني حضرة المشاهدة
وشم في الحضرة العينية الا الحق ودليل ذلك قوله
 تعالى سنبرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
 لهم انه الحق والحق اسم من اسماء سبحانه وتعالى **ولما**
 خلق العارفين ذلك وشاهدوه بكل صفة ظهر بها
 لهم احبوا كل شئ ومما جملة ذلك الشئ الزوجة والولد
 قال بعض العارفين لولا الصفات التي في خلقه
 ظهرت لما تشقت لاهل الاولاد ولا اتخذت ويار
 احبي لي سكتا ولا المملوك ولا السادات لي سندا واعلم
 ايها انك ان كل من كان **له اسم** تخلق به لكثرة مباركة
 عليه كما سمى احبي مثلاً ذلك فتنا من سطوة صولة
شرو **والتلبس** به **انما** في المشهور والمسمى بذلك الاكم
 حقيقة ولا شك ان من كان ذلك وصفه **نور** **من سكر**
 غفلته عن كونه حيا بالله **وسكر** **تكم** التواخي والثاني
 عن تحصيل شراب هذا المشرب الغريزي **صها** **واكتشف**
 له الحقائق واعلم انه **لولا الاسماء** الطالبة لمسمياتها
 لم يكن في هذا العالم **فلهو** بالمسميات ولا يدا لنا مناً
 وظهر كل حي في كونه **نما** **ذوا** **تنا** **ديجور** **اسم** وصف بعد

وصف لا يشاكل الاول الام ليحقق لنا من قوله تعالى
 بل هم قوم خصمون من خلق جديد وعارة المصطفى بالدهور عن
 الوصف لا كل وصف هو في نفسه كونه فالاكوان كلها
 ظلمة على الحقيقة وانما انارها وجود الحق فيها وحيث
 كنا محلالتناقب الاسماء طلبنا لها واما الحق سبحانه وتعالى
 فهو ليس محتاج اليها **اذ ذات** الواجبة الوجود **غنية**
 عن ايها دنا **بل انها حتى عن الاسماء وعن صفاتها ايضا**
 مع غنية وانما الاسماء في الحقيقة **من التي تطلب** ابرارنا
 تكون مظهر **للانوار** التي تطلب ظهورها بانسانا فكلنا
 واسطة لها بينها وبين ما في دعية من النظام ولولا الوكلاء
 لذهب كما قيل المتوسط ولولا الصفة ما ظهر الموصوف
 وبالكس **وسرها** هي الاسماء **والكليات** جميع كائنة
سار في كل فرد من افرادها فعلى هذا كل من وصف بالحكمة
 فهو مظهر اسم الحكيم وليس الحكيم على الحقيقة الا الله وحده
 هو الذي يضع الاشياء في محلاتها **او قيس** على هذا في جميع
 مسميات النظام واما **احصاؤها** وبيان عددها
 فهو يشير الى ما انطوت عليه من الاوصاف الحسنة و
يشير كذلك **للتخلق** بها الى من قانر عليها وكان
 له قلب متوجع في طلب ما ذكره والتوسعة الى ما دعت
 اليه بلسان خالها من الاوصاف الحميدة وقام على قدم
 الجهد في تحصيلها بملامته لتلاوتها ويشير ايضا الى
 تعداد

تعداد خواصها واسرارها وتلاجه لاله لاهل اسم نتيجه
 وسر يظهر ذلك على ما لا زم عليها لاسيما اذا كان تعلقها
 عن شيء كامل **اما اسمها الجامع** فانه يشير **للتعلق** اي
 الى تعلقنا واتصالنا به بواسطة هويته الباريه
 فينا ولولا تعلقنا بها لما برز لنا اثر ولا ظهر لنا خبر **ومن**
 كان مناسعا شر المؤمنين من الجنة والناس اجمعين
باسمها الاله التي تحصل بها **التي** الذي هو عبارة
 عن الاوصاف التي ذكرناها وعن صفات السيرة التي
 نتيجه دوام اسمها الرحيم لمن لازم عليها والحليم فان
 نتيجه حسن الخلق وغير ذلك من الاوصاف الحميدة
ثوب اي ليس الوصف الذي كان مترديا به من طلب
اما نية الفاسدة وهو التفاتة الى كل ما سوي الله
بها اي بما فظلة على تلاوة الاسماء **تخلقا** والتخلق
 ذوبان الثوب لقدمه اي صار خلقا وتلاوا بعد
 ما كسبه حلالا فوار قوله تعالى ثم انشأه اي ابراهيم
 مظهرا لخير احواله من الوصف الذي اظهرناه به
 سابقا الى ما هو اكمل واجمل منه فتبارك الله احسن
 الخالقين ولم ينزل ازالا وابدخلنا خلقا قاسما
 وتعالى وشبه الوصف بالثوب لانه كلامه ساتر ان
 اما الثوب فهو ساتر للشره واما الوصف المتظام
 به الشخص فهو ساتر حقيقة الباطلة لانه قد يكون

تعداد خواصها واسرارها وتلاجه لاله لاهل اسم نتيجه
 وسر يظهر ذلك على ما لا زم عليها لاسيما اذا كان تعلقها
 عن شيء كامل
 اما اسمها الجامع فانه يشير للتعلق اي الى تعلقنا واتصالنا به بواسطة هويته الباريه فينا ولولا تعلقنا بها لما برز لنا اثر ولا ظهر لنا خبر
 ومن كان مناسعا شر المؤمنين من الجنة والناس اجمعين باسمها الاله التي تحصل بها التي الذي هو عبارة عن الاوصاف التي ذكرناها وعن صفات السيرة التي نتيجه دوام اسمها الرحيم لمن لازم عليها والحليم فان نتيجه حسن الخلق وغير ذلك من الاوصاف الحميدة ثوب اي ليس الوصف الذي كان مترديا به من طلب اما نية الفاسدة وهو التفاتة الى كل ما سوي الله بها اي بما فظلة على تلاوة الاسماء تخلقا والتخلق ذوبان الثوب لقدمه اي صار خلقا وتلاوا بعد ما كسبه حلالا فوار قوله تعالى ثم انشأه اي ابراهيم مظهرا لخير احواله من الوصف الذي اظهرناه به سابقا الى ما هو اكمل واجمل منه فتبارك الله احسن الخالقين ولم ينزل ازالا وابدخلنا خلقا قاسما وتعالى وشبه الوصف بالثوب لانه كلامه ساتر ان اما الثوب فهو ساتر للشره واما الوصف المتظام به الشخص فهو ساتر حقيقة الباطلة لانه قد يكون

الرجل متخلصا عن الشيء وهو اعلم الناس به
 وانما ستر بوصف الجمل لئلا يكون هو يعلمها من نفسه وتلك
 العلم اما ان يكون لمصلحة دينية او اخوية **واعلم**
 ايها المريد ان كل **شيء** اسما الحق سبحانه وقيل **به**
دعاه على لسان عبد من عبده الى القرب مما حضرته
ما تخلق عن اللوصول الى مامعاه اليه قال تعالى **وهو**
 الاسما الحسنى فادعوه بها وقال تعالى ادعوني استجب
 لكم **وناب** هذا العبد المدعو عنه في الخليفة يدعوه
 اليه **بما تخلق** في الارض وصا وقايبا عنه بلسان
 قمر والى الله اني لكم منه تدير **مدين** **كلها** اسما الاحامي
عظمة الانسان **ولا عظم** منها **يدريه** ويعرفه **قوم** يتوفون
 الله لهم وهم الذين **عظموا** الاسما كلها في خالها لتلوة
 بالخشوع والخضوع **فقطروا** بتسديد الظواهر كبرها
 وهم الذين اسما فظهم الله بان علمهم منها في **الاعظم**
 اذا ما دعوه به اجابهم بمحض كرمه وصاروا ايضا
 بسب ذلك معظمين في اعين العباد **وهاهنا**
 في هذا المقام وهو انك اذا صرت من اهل هذا الاسم
تذكر به **اسرار** وعلوم الدين لم تكن عندك قبل
سميت اسم علمت على غيرها من الاسرار الذي يعطيها
 بغير الاسما وفتوحات **عيونها** فتفهم منها الحكمة
 وتتحقق بتواريدها **كالهاطلاة** اي كالمطار السحاب
 او

اذمعت اي امطرت وشبهها بذلك لكثرة ما يبطيه الاسم
 من الاسرار الغيبة لانك في هذا المقام اذا صرت من اهل
 بصير الحق هو المعلوم لك وعلم الله ليس له حد كذا
 لانه صفة من اوصافه **لكنها** هذه العلوم والاسرار
 النائية عن الاسم **بالبر** على تجايب المجاهدين
 في طريق الحق **والسلوك** فيه بوصف الغنى والفقر الذين
 هما من وصف العبد **تذكر** وتحصل للسالك **لا بد**
 المضي الى التقاعس عن الكد والمعاملات **والشكوك**
 فيما الذي هو عند التحقيق **لانها** شرفها **تجني** من
 من اعضافا المعوقة بانامل **الاذواق** والاذهان
 السليمة من شوايب ظلمة الالهام تكون مادتها
 مويده بنور التوفيق الرباني ولا تظن ايها السالك
 انها **تلك** **الاسما بطون** **الصوف** المشحونة بالرسوم
والاوراق المزخرفة بالنقوش **فلا يغرك** **بها**
 ايها المريد **بها قال** لها بلسان المقال فيجرب حاله
 فتشاق الى ان تفعل كفعله فتستظم في سلك الم تتر
 انهم في كل واحد يهيمون والله يقولون ما لا يفعلون
 ما لا يفعلون فاحذر من ذلك لئلا تمقت وتخت
 به **ولكن** **لكل قال** اي كلام تستدق به كالذي يعلمون
 ظاهرا من الحياة الدنيا **دوا** حال شريف تتصف
 به **قال** اي تارك له متحضرنا بحيلة الى حال الوقوع

نوم

في ورطة فقال واعلم ارشدنا الله واياك ان العلم
 نعمنا الله بهم منهم من قال ان الله اسما وصفاته **وقالت**
المذول منهم والثنات وهم المحققون الذين يوفق
 باقوالهم لاخذهم العلم بنور الكشف الذي به فهو اسنى
 كل حق حكم بتعليم الخلق لهم من الكتاب والسنة وهم السادة
 الصوفية رضي الله عنهم **له الاسامي** فقط ولم يسموا بالصفة
 بالاستقلال لانها عينه خلاد فالغيرهم للدليل الذي تذكره
 فكل هذا كل ما كان صفة انما هو اسم في الحقيقة للحق سبحانه
 وتعالى وما **الصفات** محتجج في ذلك يقولون **او لم يرد**
به البناء في القرآن والحديث **نفس** فيها نسبة له على شئونها
له فلا سما بدلك الدليل الوارد في القرآن العظيم وهو
 قوله تعالى وله الاسما الحسنى فادعوه بها **حضور الحق**
 سبحانه وتعالى بالتسمية دون الصفة ومن جهة الدليل
 العقلي فهو انما يوصف من كان مجهولا واكتفى اعراف الكفار
 لا يحتاج الى صفة يعرف بها وهو ايم سبحانه وتعالى **عن**
وصفه في الذكر والمراد بالذكر هنا القرآن العظيم **قد تراه**
 فكيف يصح ان يصف بما تراه نفسه عنه وما تراه نفسه
 عنها **الا كمن** **ذاته** بفتاها **بها** **عن** الصفة **وعن** كرام
 سواء يستدل به عليهم **يظهر فيها** **ها** **بغير** ناعن
 ادراكها مطلقا وقال الصديق الاكبر رضي الله عنه والجم
 عن وركه الادراك ادراك **فهذا الوجه** يكون مدركا وهو كونه
 اذا

اذ لا نصف بالجم والافلا يمكن ادراكها مطلقا حتى ولا بالاطلاق
 ايعلم **لانها حائل عن الاطلاق** الذي هو ضد القيد هو ايضا
عنينة عنه بذاتها **والكل** **و** **من** **جميع** **التعاريف**
 والقيد والاطلاق **في** **وثاق** **يحتاج** **الي** **التي** **يحتاج** **بها**
 ولولا تسمية الوثاق بالوثاق والقيد بالقيد والاطلاق
 بالاطلاق لما عرف حد الجميع ومعناه ومعرفة الله تعالى
 لا يتوصل اليها بذلك كله لاحاطة بجميع ذلك فاعرض
 ايها المريد عن من تولى لعدم حال اطلاعه على التعريف
 بالله بما يليق **وعرفه** **بالاطلاق** **اذ** **وصف الاطلاق** **كما**
تقدم لك من القيود ومن الادلة بها ما **خلص** **منها** **سالك** **الا**
مباحث الشهود **بهم** **المخرج** **فيها** **فيه** **القيد** **والاطلاق**
 وجميع التعاريف والادلة العقلية والنقلية وهذا شهود
 المتقين قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وجميع ما ذكرناه
 من التعاريف والادلة هو جزء من ذلك الشئ واذا كانت رحمة
 شملت ذلك كله وهو وصف من اوصاف قداته الموصوفة
 بها في تولى بان تسع ذلك كله قال تعالى في كتابه الذي يرشدها
 الى ذلك الوسع والله واسع عليم جعلنا الله واياك من المحققين
 بهذا الشهود وروى جميعا **في** **هذا** **المعنى** **اقتضا** **ان**
 سيد الوجود امين **باب** **في** **توحيد** **الصفات**
 اعلم ايها المريد ارشدنا الله واياك الى معرفة حال التوحيد
 انه **يكشف** **العبد** **بعد** **ما** **يتخلص** **من** **شهود** **وحدة** **الانما**

عن تمام ارقى منه وهو شهود وحملة الصفات **الذات**
 بالذات العلية كشفا لم يزل يلاحظه بعين بصيرته
 ويشهده بنور صفاته **حتى يذوق** لذة نتيجة
شهادة وحرة تلك الصفات بواسطة تلك الملاحظة
 وهي اس النتيجة روية صفات جميع الموجودات
 واحدة وان تعددت مظاهرها والموصوف بها
 واحد وهو الحق جل وعلا **وان ترقى** لشهود روية
الذات **مشهده** بعد كشف استاير الصفات
 التي كان محو باعرا روية توحيدها وشاهد الذات
 الموصوفة بجميع الصفات **والتي قيل في ذاتي** المشهده
 وعرفه بذلك كونه ترقى من مشهده الصفات التي شهده
 الذات فهو جاني المظهر الغالب على حاله البسط لانه
 واما في الحضرة شاهد الجمال الذات باقيامها **وذاك**
 التمام ما تصف به **الا من بعد الغشا** الذي تعاد به
 عن كل شئ حتى عن نفسه فكان ذلك سبب اجتماعه
بحسبه بكر الحار وهو المحبوب اجتماعا يليق بكماله
وعن شهود وصفه من وجود ومعرفة وعالم **وعن شهود**
قربه ايض من البصر لان الترتيب من وصفه العبد والقرابة
 من الحق لا يعر في كيفية الامن خصه الله بمعرفة
ويعني ايض **عن فتايه** **بمن يهواه** لانه متوكل مستش
 بفنايه لم يكن التي بالفناء على الوجه المطلوب ولم يصدق
 عليه

عليه اسم الفناء اذا اطلق عليه الا اذا غاب عن حبه بانه
 فان فلو انك قطعت كمدار بار بالاجتناب بذلك كما وقع
 لبعض المعارفين شقوا الحمة وهو في الصلاة واخر جوامع
 سها وهو لا يشعر به فمن احب الله **سبحانه** وقبلي ينبغي
 له ان يكون متصف بهذا الفناء وان يراه في كل ما ظهر به
 ويشهده حسنه في كل معنى يلوح لتأخره بكل وصف جميل
 لانه في الحقيقة **مطلقا** **مصر** في هذا الوجود بجميع المظاهر
 الموصوفة بجميع الصفات من جميل وعكسه **الاهو** ولا
 تشهد ايها المريد سواء ولما فرغ المؤلف من تعريف الفناء
 وبين حقيقة ابدان يبين ما يامل به السالك غيته
 ليحتمله في انصافه به فقال **وبنده** **يسقى** هذا الفتاى
بما ساءت اليقيا بالله والعجز بعد المحو **فيحتل** بالوق
 بعد الجمع **وبالحق** فيعرفه معرفة تليق بكماله **وخال البقا**
 به بعد استنباها به لم تلب الفناء والروح منها يتقايه
بحر لاه **ونسه** **منه** **هنا** في هذا المقام الشريف جميع
 الاماكن والمقاصد ومهما اراد من شئ كونه آتق له
 وهذا العبد في المقام يكون دائما **مصابا** **للمحرف** من
 الله تعالى حيث عرفه انه موصوف بالجلال ومظهر الجلال
 الانتقام فلذا كان من اسمائه المستم وذو الجلال **ومصادا**
 تارة **للإيمان** منه لان من اسمائه ايضا المومن اس
 مومن من التجا اليه ومن اسمائه الرحمن الرحيم ومظهرها

مو

في العالم اسد النعم الدينية والادوية ومن عرف الملك
 بهذين الوصفين وهما الخلال والجلال والخاف بطشه في
 حالة القنص والجلال وارتجاعه في حالة البسط والجلال
 وهذا ما شهد في الخارج في حال من يخدم الملوك الخاليين
 عما هذين الوصفين فكيف حال من يخدم الوصفين
 الموصوف بهما والقادر علي ابرازهما ومن عرف ذات
 الله بالقدرة على الخلق بهذين الوصفين كان بيت
 الخوي والرجاء البتة **ومقرهما** اي بذاته **يومنا تجلي الله**
 فيه **على عبده** يظهر الجلال ليحجبيه لقربه بانسلاخه
 عن الاكوان **فقد سماه** بطوات افواره واقناه به
 عن روية نفسه وروية جميع الاكوان والركون اليها
 بمشاهدة جماله الا قدس جل سانه فيبقى حينئذ به
ورحماني هذا المقام اذا وصل اليه **استخلف** في الاكوان
 اي استخلفه الحق في الارض وجعله نايبا عنه في عباده
 كما استخلف اياه ادم عليه السلام **في الاكوان** قال
 تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
 خليفة الانية وما استخلفه حتى علمه الاسماء كلها
 كما علمها لادم عليه السلام فصارت تصرف بها كيف
 شاء بما شاء لانه خليفة عنه والولد سرايمه لا يخطئ
 اذا كان ساعيا فيما يرضيه ولما سئ هذا الولد في رضا
 والده الذي هو مترون برضا الله تعالى رضى الله عنه
 وجبله

وجبله خليفة له في موضع والده ورقة عين **ليرشد الناي**
 فيهما به الخير **للموفيق** به وللمهمزة بالاسما حقيقة من
 استخلفه عنه وهو سبحانه وتعالى فوق مقام الخلافة
بهم هذا المستخلف **الاسيا** كلها الخفية والجلية
 من احوالها استخلف عليهم فيمد كل واحد منهم بمو
 يوافق استعداده من الاسماء **بنعيم الولي** له بعد ان
 تولى امره وولاه نايبا عنه في خليفة ليصرفهم فيما
 خلقوا له قال تعالى وعلمك اسم بعد ان جعلك الله
 جعلك نايبا عنه ما لم تكن تعلم قبل فكان فضل
 الله عليك عليك باستخلافه لك وتعليمه ذلك لك
 عظما **وفي هذا المقام** ايضا **بصر الكل** من جميع الاشيا
 الظاهرة والباطنة ويكشف عن حقايقها **بنوره** **أكل**
 الذي حياه الله تعالى به الكاشف له عن ذراته المولم
 الكونية فبها كلها بين يديه لا يعرب عليه منها من قال
 ذرة في الارض ولا في السماء فيد كل منها بما يوافق حاله
 وحدده من مادة كلاً عند صولا وهو لا يسي عطاربك
 وما كان عطاربك محظورا الانية **ويسمع** كذلك **السم**
 سوا كما في ذلك السداسان الظاهر والباطن
 الذي هو عبارة الخاطر القلبي **من** الموضع **السعيد**
 ولو كان ذلك المنادي خلف قاني على وجه الارض
 او تحتها دون في قاع البحر **فأقر به** منه اي من سدة القرب

الحلي

عن

منه **سما كجل الورد** والورد يد هو عرق في العنق لانه يسمع
 بالله في هذا الكلام ويصر بالله فيفهمه وهذا المعنى
 قوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد
 وشبههم بذلك لان الجسد الواحد لا يخفى على صاحبه
 ما يجدت به سره او قلبه واذا قاذى عضو منه قاذى
 الآخر يحكم ان رجلين استصافا فان انا تقدم لهما
 رغبنا واحدا واراد ان يجعله فصفين بينهما فقال
 له احدهما ادفعه لاجل هذا فادى الرجل فقال له ارى شئ
 ينصا دلجنا اليه به فكشف لهما ذراعه فلما قصده
 وخرج منه الدم خرج كذلك من اخيه الا ان فقال له خذ
 اذا احبنا احدا فاجع الاخ وان شئ شئ الاخ فاقتر
 يا اخي هذا حال رجلين تحابا في الله فكيف حال من
 هو شبيحة العالم ومن تحقق حقيقة هذا الحديث
 المذكور سابقا يتبع شانه فيسبح العالم ورحمة بهتم له
 البلا عنهم وعلمنا باحوالهم فيمد كل واحد بما قسمه
 الحق له قال سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنه انزعمت انك جرم صغير وفيك انطوى
 العالم الاكبر ومن شئ صاحب هذا المقام سمي بالعالم
 الكبير والافان الكامل لحياتته جميع الكمالات
 وهكذا في **سائر الصفات** يتكلم فيظهر بكل صفة
 لانه الخليفة الكامل فيقبض وييسر ويظهر ويخفي

ولا

ولا يتجك ذره في الكون الا بامر ولا تحصل على هذا
 المقام وولي الخلافة واذا لم في ذلك كله وفوض اليه
 امر العالم ليتصرف فيه بما اراده الحق منه **الامد فأت**
 بالاحكام في توجهه الى الله **اصل السير** الذين شاركوا
 في العمل **بالغزوات** مما وقفت عندها منهم من العالم
 المتوقفة على وجود العمل الذي شاركوا فيه
 وظنوا انهم قد وصلوا والحالة انها تتأديهم بلسان
 حالها الذي تطلبونه امامكم انما نحن فتنة وعلى
 الحقيقة كل منهم الذي ذكر اجمال يشير مذكره له قال
 الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
 تسبيحهم كثيرا بحسب المقامات وحسب مواردها
 الممودة عن سماع ذلك التسبيح الخبير الى كمال قدرة
 التسبيح له واقفه عندها مصطلح من يشهد حسنها
 في مقام وتركتها بعضهم يومئذ يموج في بعض لعدم علمهم
 بالحقيقة فمن قائل وصلنا ومن قائل بقولنا ومن متوقف
 واقفا في مقام الخيرة لعدم اطلاعه على معنى الوصولة فلو
 رشفتم من رحيق كاس قل الله لتعلمتم كل قاطع يقطع
 عن الله بسيف فاذا عرفت على معرفة الحق بالحق
 فتوكل على الله في حال سيرك الى تحصيلها بوصف العبد
 على انما يبذل والالتسار فانك اذا توكلت
 وقدمت بهذه في الوصفين عليه كفاك هم ما يواجهك

بلغ

في حال سيرك من الموانع ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 اي كما فيه كايما اهمه واعلم ايها المريدان الصفات
 التي تقدم ذكرها قد اختلف العلماء فيها من الصوفية وغيرهم
 على عيني الموصوف او غيره **وقال اهل السنة المرام**
 وهي العفة الناجية يوم القيامة عليهم من رتبة الكلام
 اي الاماكن في الدنيا والاخرة **صفات كذا** قد يجهل تقدمه
موجودة بوجوده ازلا وابد **زايدة** لذاته اي وصف
 زايد على الذات **شهود** من الخارج ومرئى للربانيات
 البصائر بوجود اثارها في سبيلها **مريد بارادة**
ل وقادر بقدرته وهما وصفان متغايران زايدان
 على الذات والدليل به غير المدلول عليه فلو كانتا
 عينيه لما احتجنا الى دليل فتعين حينئذ ان الوصف
 المستدل به غير الموصوف **وقس عليها** بقية الصفات
 التي ذكرها صاحب السنوسية وغيره من اهل هذا
 القرن رضي الله تعالى عنهم فافهم قولهم **يا ايها السوال**
 المستأقالي معرفة ذلك **وقالت الصوفية** وسموا بذلك
 لانهم صفوة الله من خلقه بعد انبياءه فهم **الاعلام**
 الذين هم كالجبال الشوامخ الذي رشح الله تعالى بهم
 الارض بعد توجتها وشبههم بها من وجهين الوجه
 الاول هو انهم حيث كانوا العلم الناس بالله وبالربية
 والحقيقة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم **ما اتخذ الله من**
 ولي

ولي جاهل ولوا تحذه لعلمه واتوا بالمقابق الى من
 اصطفاهم الله لها فرسخت بها توجات اراض قلوبهم
 بعد ان كانت امواج خوضها في بحر التردد تذهب بهم
 يمينا وشمالا على بهيموت الحقيقة وثبتت عليه سموا
 اعلاما والوجه الثاني حيث كانت ذواتهم واسمخنة
 وقلوبهم تنغم منها انهارا بحكم الربانية وعيون العلوم
 الدنيوية كالبحار تنحسها جامدة وهي تمرر السحاب
 قال تعالى وان من اجماعة لما يتفجر منه الانهار وان منها
 لما يشقق فيخرج منها ماء وان منها لما يمسح بطرفه
 الله سماء بذلك في قوله ان العظم قال تعالى والراسخون
 في العلم فهم العلماء بالله تعالى الذين هم عن كشف صدائهم
 وعلم رباني قالوا ان الصفات **ليست سوى ذات**
 الموصوف التي حقيقة المعرفة بها هي **المرام** لنا والمطلوب
 منا ان نعتقد ذلك والوصول اليها الجزء الاعظم ونجته
 كية العارفين وهذا القول ثابت عندهم من طريق
 الكشف انها ليست غيره ولولا انها كذلك لكان مجهولا
 يفتقر الى صفة تميزه وانما هي **عندهم** كما نصوصها
من جهة العقل فقط هي سوى الذات لا استقلال
مذهبهم ان اردت انافرة على وفق مرامهم **هوذا**
 الذي ذكرته لك **فالعقل** يقال نور فيك اعتقادهم
 ليلا يفرغ منك واعتقده انه الحق **واما الحكماء** فانهم **قالوا**
 القول

بالاتحاد وخالفوا كلام اهل السنة من كونها زائدة على
الذات وخالفوا الصوفية من كون زيارتهما من جهة
التفصل فقط وقالوا قادر بذاته ومريد بذاته والاتحاد
هو ان تقترا ولا شيين ثم تخرج احدهما بالآخر فيصيران
شيئا واحدا وهذا باطل **وزعموا ان القول** الذي
حكوه **من الرشاد** ومن الصواب **ومن عليه** من قبله
قد تجلى الحق اى ظهر له من خلال براقع الصفات
ليخصه باطلاعه على الحقيقة **يظهر** ويستبين له
في السراى في باطنه **لديه الحق** من الاقوال الثلاثة
فيستوعب احسنها قال الله تعالى والذين يستمعون القول
فيستمعون احسنه وكل من هذه الاطوار في الثلاثة
وجهة هو مولها عليهم بالحكم لتصرف فيهم وتوجههم
الى موقفة ما اراد الحق منهم ابراره لتعام بنظام حكمه
ولذلك خلقهم سائل وجل سجد ناعدا القادر الجليل في
رضوانه عنه وقال له ما مراد الله من اخلق فقال له
ما هم عليه والذي لم منهم ظهر الحق **فلم يكن** بعده
يحتاج للتعليم من احد مطلقا **لا خدته العلم من التعليم**
جل شانه في هذا المقام قال صلى الله عليه وسلم من
عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم **ومن هنا** حيث
كان اخذه عن الله **يعلم علم الغيب** ويخبر بما كان وما
يكون **وعلمه** هذا مادته **من فيض** والمراد بالفيض
المطا

المطا والمعن من عطا بحر علم **غيب الغيب** الذي هو
عبارة عن الذات الساذج اى مجهول الفت ومنقطع
الاشارة ومعناها اى الذي لا يعرّفه الفت ولا يتميزه
اشارة وعبارة بغيب الغيب لكونه غيب محض
حتى عن عالم الغيب والغيب المحض لا يعلمه الا الله
بنص قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله اى لا يعلم من في السموات من العوالم
ومن في الارض من العوالم كنه ذاته كنعن عنها بغيب
الغيب الا الله والقول الاخر اى لا يعلم ما هو
غيب فيها اى في السموات كنعن عنها بالغيب لانها
غيب بالنسبة اليها والارض وهو عالم الشهادة
عن ادراكات عوالمها الا الله فانظريا اى الى هذه
السادة كيف يدلو انقوسهم في محبة الله تعالى
باركنا بعرائم الامور حتى فتوا عنها بروية محبوبهم
وشاهدوا من طريق الكشف ان الصفة عين الموصوف
فقا بوا فيه عنها وعن كلاما اشتغل به غيرهم من اعتبار
الصفات محبوا بها عنه **وانت** لم تزل كالاغيار
من خلف الحجاب الذي هو لك والوهم **دايب**
الصفات محتجبا بها عن شهود الذات وحين
اذا قد تحلقت لعدم صفاتك **والا** والحادثة
وتريد ان تدرك بها حقيقة القديم فقد انقطعت

وان اردت كونه ان تعرف المديح بالحادث هذا عطل
 منك فكيف يدرك الحادث القديم وان كان ذلك ومن
 اراد ان يعرف هذا الوجه فهو حال وسعي باطل واعلم
 ان القوم ما وصلوا الى معرفة ما ذكرناه الا في الوقت
 الذي اشتغلت انت فيه بما يوجه العقل لك من الادلة **وتنت**
 فيه **لا ينال لابس اللبس** اي الاشتباه متصفاه واقفا
 في مقام الحيرة حين التبس عليك الامر للاختلاف الاول
 خفيت بها مقيد اعني اطلق احكم بعدم الزيادة والغيره
 اللذين هما عند ان لما اداه الكشف عن الحكم بالاطلاق
 و**احتجبا عنه بالنسب** والعين احجاب اعني بحجاب شهود
 الانبياء وكونك الى ما تعطيه النتيجة من الاول
 العقلية والتقليدية وتريد بها ان تثبت ما نزه الحق به
 نفسه عنه فلما زلت نقطة العين المذكورة لعارض ذلك
 المحجوب عنك عينا نشاهد فاخلع عنك ايها المريد
 لباس اللبس الذي انت لابس واقف بمقتضى الاطلاق
 القيد الذي افقدك ثقله عن القيام لتناولهما ر
 التحقيق من اعصاب ر يا من المعرفة واقلم بسكين
 العزم نقطة العين واحسم بازالتها احجاب الذي لم
 تزل معه في **صفت حس** نفسك في سجن الشك ويلات
 قلبك على ما تعطيه النتيجة من القول به ووقوفه
 عن احكام القول الذي اعطاه الكشف لاهله المتقدم
 ذكرهم

ذكرهم **فالتفت** ايها الاخ بهور الايمان وكلامهم الذي هو
 من تعليم المعلم لهم **عنه ك** الذي منعك عن مطالعة
 ما خلفه من الرقايق وازله **عنك** برفعه التواني والقلل
 بالاماني الفاسدة واعظم الفراغ واجتهد في تحصيل رتبة
 من هذا الشراب المهيئ لك **قد مر ك** بها **النسب** وهو العلم
 بوحدة الصفات **فتكشف** به **هم العنا** وهو التقب
 والمسقة وسهر الليالي ذوات العدد في طلب ما ترجحه
 الاول لك من النتائج **عنه** اي بعد **النسب** منها يحصل
 المني لك بفضل الله حيث يسره عليك ووفقه للمحافظة
 على الشهود الذي اوصلك به الى معرفة توحيد الصفات
 وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه وستقانا واياك
 من هذا المشرب صافي حياه فهو الكريم المنان المفيض
 على عبده بالاحسان **باب** **في توحيد الذات**
 وختم بهذا الباب المؤلف الابواب الثلاثة **لا**
 اشرفها واعلاها واعلاها والامور كما علمت بحواشيها
 قال تعالى ختامه مسك ولانها هي الثلاثة الابواب
 المذكورة وسبلة الى حصول هذا الباب فقد علم عليه
 فقال **كم لذة** افتح كلامه رضي الله تعالى عنه بالكمية
 اشارة لنفحة الذات لان لكل تجل ذاتي لذة لا يمكن
 التعبير عنها **فاقت** تلك اللذة **علي** سائر **الذات** التي
 تعطى جميع الاسماء والصفات والذات التي تنسأ

عن مشهور توحيد الافعال لانها **تجلى علينا** اي تظهر لنا من
 انفسنا في **التجلى الذات** المتدثرة اذ اتفضل بها علينا
 الحق وشاهدناه به مناظره لنا بعد قناينا فيه عنا وعن
 كل شي وبقائنا به ليحقق لنا معنى قوله وفي انفسكم افلا
 تبصرون لان الحق سبحانه اذا تجلى بذاته لم يبق معه شئ بل
 ينطوي بساط الوجود في طي تجلي الوجود ولذا فسر
 بعض العارفين روية الحق في المنام اذ اراد شخص في
 موضع فان ذلك الموضع يحجب حتى رسومه وفي ذلك
 الجبل اشارة الى هذا المعنى فانظر حكم الله تعالى اذ انا
 هذا جلا انا حاله الى التوقفة والتطايير حتى تجلى
 الحق فكيف حال من وصفه الله تعالى بالضعف قال
 سبحي نمر من قاييل وخلق الافان صفيها اذا تجلى عليه
 ربه هذا السيد موسى عليه السلام في مضيا عليه وهو نبي
 وكليم فكيف حال من كانت رتبته دون النبوة اذا تجلى
 عليه ربه ما لم يثبت الله كما ثبت انبياء عليهم الصلاة
 والسلام موسى وغيره ثم قال رضى الله تعالى عنه هذا
 البيت الا في ليس فيه عجز العباد عن الثبات لتجلي الذات
 ما لم يثبتهم الله تعالى له اي لتجلي يبينهم به فقال **اذ في**
تجلي وانه علينا يعني به وتو لا انا وانه وتثبت
 لنا قبل التجلي لتلا شئ نفوسنا فلم يزلها اثر وما ثبتنا
 للتجلي ثم تجلى علينا بعده الا ليبقينا به **واما في تجلي**

وصفه

وصفه بصفاته لانه سبحانه وتعالى اذا تجلى على عبد مرصدا
 من اوصافه يعني في ذلك الوصف دون بقية الاوصاف
 وهو مكنى التجلي الاول فيفيد ذلك العبد المتجلي عليه
 في مظهر ذلك الوصف الذي تجلى به عليه حتى يعني
 عن نفسه بالمظهر ثم اذا اراد الحق جل جلاله ان يرفقه
 الى ما هو اعلا واعلا تجلى عليه بوصف اخر فيصطلم
 به عن الاول وهكذا لم يزل يتجلى عليه بوصف بعد
 وصف حتى يستوعب الصفات كلها التي تتركب منها
 نفسه لتصل للتجلي الذاتي بخروجها عن الصفات البتة
 فيفيد يتجلى بها عليه الحق لانه قد خرج عن الصفات
 البشرية واتصف بالصفات الالهية فظهر من هذا اي
 من تجلى الحق على السالك بوصف بعد وصف انه ثم يرا
 لنفسه لتثبت لتناقية التجليات وتوطية العقل الذي
 وهو من باب الرحمة عليه في لانه جبا نفسه بمناجاة
 التجلي لعدم استعداده له واعلم ان كيفية التجلي بالصفات
 هو ان يشهد الحق انه يسمع بالله فيفنى عن كونه سامعا
 بدونه ثم يشهد انه يسمع بالله فيفنى عن كونه يسمع
 بغيره ثم يشهد انه مستكلم فيصطلم عن شهود كونه
 هو المستكلم ثم هكذا في المعطى والمنع فلا يشهد نفسه
 معطيا ولا مانعا ثم يتجلى عليه فيشهد انه حي بالله
 فيفنى عن نفسه فيشهد اذ لا حي الا الله فيبقى حيا به

الصفات

جج

واعلم ايضا ايها المريد ان شئنا الله والاك الى معرفة
 ما ذكرناه ان **سدا تحل الذات** العلية وظهورها من
 الحقايق المرتبة الثانية من مراتب الوجود المعبر عنها بالوحدة
 هي **عين الذات** لانه ليس كان في الحقايق غير حتى يظهر
 به وليس في الحقة سواء حتى يظهر له فتيين حينئذ انه
 هو الذي ظهر بالمرتبة الثانية من البطون بالنور المحمدي
 المنسار اليه بالوحدة التي هي اول مظهر من مظاهر الاحدية
 لا ظهوره عند العارفين **اعتبار روية الصفات** كثير
 لان العارفين لا يرون للصفة استقلال بل هي عيسى الموصوف
 عندهم واما غيرهم فيعتبرون للصفة ويرونها بالاستقلال
 كما قرناه سابقا فلذا قالوا ان الذي ظهر من الحقة وصف
 من اوصافها فيهم من هذا ان في الحقة انسان فظهر احدهما
 وبقي الآخر والمحال انه ليس في الحقة الفضية الا واحد
 وهو واحد لم ينزل ازلا وابدأ واعلم ايها المريد ان الذات
ليست قومية لا احد مطلقا من غير برقع **الصفة** لان
 الصفات كالتاير لها قال سيدي عبد الفتى الثاني
 رضي الله تعالى عنه اياتنا تشير الى هذا المعنى منها هذين
 البيتين لمعت اخوار سلمى كد ما خلف الستائر
 لا يكن قرقا اعمى عن فتاويج الاشياير فظهر بها
 للساكن من خلف الستائر فيه رحمة لم يبقا حيافة
 ولولا ذلك لملك والاكوان كلها ستاير ومقام الالك
 فيها

فيها مقام القايل ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده فهو
 يستدل بالستاير على وجود المستور بها فلما تجده وبها
 مجتهدا في ازالتهما عنه يارتكاب المشقة في العبادات
 ولم ينزل ذلك دأبه حتى يرتفع عنه ويحتج بمراة
 ويبقى به ازلا وابدأ وما ذا الذي راه به وبها وبقي
 بعدها قبل ان يصل الى مقام البقا وفي حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة لعدم التحقيق
 بكنه ذاته وهو قوله حين سئل عن الرويا فقال في
 الجواب نوراني انا اراه وفي رواية اخرى اني اراه بكسر
 المهملة والنون معا ومن هنا اثبت الروية له ابن
 عباس وجماعة من المحققين وكونها بعين راسه
 اظهر التمييز على بقية اخوانه من الانبيا عليهم الصلاة
 والسلام في الدنيا على الخلاف وفي الاخرة مجمع عليها
 والصحيح ان وقوعها في الدنيا جائز ولو لم يكن جائز
 ما طلبها سيدنا موسى عليه السلام لكن كلاهما على حسب
 حاله روية تلقى بكامله من غير حلول ولا اتحاد ولا حاطة
 لانه هو ما وراى ذلك ومحيط به حتى بالاحاطة ولعلم
 ايها المريد ان السالك روية تكون من خلف برقع الطفا
 كما قد قرناه اولالا لانه با قيا مع نفسه واما روية العارف
 بخلافها لانه رفع برقع الصفات بفناءه عنها
 فقام مقام القايل ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله

والتاير
 الروية

عكس السالك فهو يرى من خلقها فاذا وصلت الى هذا المقام
وظهر لك شئ من ذلك **فلا تحرك** لسالك وتغير **بالذي يبدو**
لك من خلقها شئ مما مطلقا الا الشئ الذي كانا كذلك **شئ**
فاخذرتك بذلك لغيره **شئ** وتب عما ستره الحق تحت برقعها
وامر كستره فراق دمه كيدي حسين بن منصور الخلاج
حين راي نفسه برقعا والحق مستور به فقال انا الله
وهدم ما حات به الشريعة الزا من الامر بالستر فاروق
ومر ولا تظن انك تكلم بذلك مستغيا منك ما امر بستره
او كان جاهلا ذلك حاشاه وانما تكلم بذلك
حين غلب عليه شهود وجود الحق جل شانه وثقت
الصوفية علما ذات الحق لن تركي بدون مظهرها
للسالكين بخلاف الممذوب ولذلك قال المؤلف رضي
الله عنه **ولم تكن** ذات الحق **تعال** وتحصل للسالكين
بدون حجاب مظهر فلو ظهرت له بدون تلاتا تحت انوارها
كل شئ ظهرت له بدون قبل ان يصل الى مرتبة البقا
فانت ايها السالك متى لاح لك بالمظهر الذي تتجلى
به عليك **فمنه** اي فمن شهود ذلك المظهر الذي
تجلى به عليك **عب** عنه ولا تلتفت اليه لكيلا تمحب
بالمظهر عن شهود من ظهر به **واسهده جمال المظهر**
له الساري سره فيه وانما سالك شخص عن عدم شهودك
للمظهر دون المظهر فقل له ما رايت شيا الا ورأيت

الله

بالحق
فان الله
تعالى

الله قبله واعلم ايها الكريم ان **كل من تجلى عليه**
الحق جل جلاله **بذات** من غير واسطة **بفضله** الخلق
والتجالي والمظاهر جميعها ولما كانت هذه الخلق
امر لا يمكن لاحد ان يعرفه ولا باشارة قال المؤلف
رضي الله عنه **لكن ذوق هذا التجلي** الذي اشرف
اليه **سفا** التغير عنه بلفظ ما مطلقا لانه متعلق
بالذات والذات العلية لا تكيف وكذلك التجلي
المسوق اليها لا يكيف حتى يعبر عنه بلفظ **شئ**
او يضرب له مثل ليتقرب من الغم **كاحدية** الحق
فانها لا يمكن التغير عنها غاية ما جاز فيها قوله
صل الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه وهو الان
على ما عليه كان اي كان الله ولا اسم ولا صفة لانها
كانت مستهلكتين في الذات فلما نزل الحق بالمرتبة
الثانية التي هي الوحدة ظهرت تلك الاسماء
والصفات اجمالها وهذه المرتبة تسمى حضرة
الاسماء والصفات لكونها برزت بهما اجمالا واما
الحق التي شاهد بها ذاته وهي عبارة عن النور
المجدي واثار الى هذا المعنى استاذنا العارف
بالله سيدنا الشيخ محمد السمان رضي الله عنه في صلاة
المشهوره بالمحنة المحمدية بقوله من اظهرته من
حضرة الحب فكان منصة لتجليات ذاتك وابرزته

بك من نورك فكان مراق لحما لك ابا هر في حضرة اسماءك
 وصفاتك وهذه المرتبة هو اول علم تفضل الله به وقره
 على خواصه من عباده الذين اصطفاهم لنفسه بخلاف
 العلم بالمرتبة الاولى التي هي مرتبة الاحدية فان العلم
 بها مختص بكل الحق جل وعلا ومن اجل ذلك لم يمكن
 لاحد ان يشير اليها بلفظ ما مطلقا وانا للمجادات
 ان يعبر عن حقيقة الله بجم **فخل** ايها المشتاق
 المستدق عنك **الطما** والزم الاداب مع مولاك
 واعرف قد رفقك ومن انت **واعلم ان الذات**
 لا يمكن التعبير عنها كما قرناه والخوض فيها ممنوع عقلا
 وشعرا نهائية ما ذكرنا **عند من دعوا بالحق لحدق**
 وهي الفطنة السليمة والغاسة التي مدحها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا فاسد الكون
 فانه ينظر بنور الله تعالى **ايها هي عبارة عن الوجود**
المطلق لانها ام ذات الحق **كالشمس** اذا بدت
 من سماء الغيب وسطعت على شعاعها مظاهر الصفات
 فانها **تضي** بأشعة سناها لمعان سراب **ايهم جميع**
تلك الصفات فتدخل تحت الخفاء فلا تبقى الاشياء
 الذات لكن ذلك الخفاء لا يدركه اهل الحجاب بقا
 شهود **ايهم الصفات** في عين شهودهم **ايهم الصفات**
 المذكورة لا تضيق **الا عن مشهد الشاهي** بوقاية

الله

الله له **من الاقاف** المانة له عن شهود شمس الذات
 وكل من عاين تياركم احدية الوجود المطلق **فلا**
يرى احدا **ولا نسب** اي لا يعتبر عملا يضيقه الي
 نفسه ولا الى احد من المخلوق ولا ينسب اليها شيئا
 مطلقا **ولا يلتفت** ايضا الى **اعتبارات** بان يعتبر
 فعلا جليلا صدر عنه ولا الى مقام من مقامات
 السلوك **الكنيسة** باجتهاد نفسه **ولم يد** عن
السبب الذي به ناله لانه في هذا المقام غاييا عن
 شهود وجوده بشهود الوجود المطلق **القسام**
 به وجوده ولما كان هذا السالك في هذا المقام
 لا يحس بشي مما يرد عليه اراد المؤلف رضي الله
 تعالى عنه ان يبين العلة المانعة له عن الحضور
 وعدم استشهاده بذلك فقال **لانه مستغرق في**
المشهد الذي يشاهده وهو وجود الحق الواحد
 جل شانه **فبسببه ادعس** به عن سواه واخفا
 عقله **من نور تجلي المشهد** له بضم الكيم اي الذي
 اراه ذلك المشهد واطلعه عليه **واعلم ان**
 الذات العلمية **يزيد بالتوضيح** اي بالظهور **سرها**
 المكنون عنك **اختفا** ومن سدة الظهور الخفاء
 قال السودي بالظهور العرف محجب انت هذا صريح
 فاذا لاح لك طرف مما ذكر **السرفصنة** ولا تقشيب

لانه من محارم الله التي امرت بسترها وهناك عن هتكها
 على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال عليه السلام
 ومنه محارم فلا تمسكوها فاذا لاح لك شيء من ذلك فاكتمه
فمن السر الشريفة الذي عن سوي الاهل اختفا
 واهله ان اردت ان تعرفهم فم الذين اخلوا قلوبهم
 عن كل ما سوى الله واهلها لوضع ذلك السر وجروا
 في صدورهم قبوراً فلا يطلعون عليه احد الا امرهم
 الله ان يطلعوه عليه لانهم في مقام الادب مع مولاهم
 فما امرهم به فعلوه وما نهاهم عنه تجنبوه **ثم اعلم**
ان محالها ان مظاهرها التي ظهرت بها من حضرة
 غيب الغيب **ثلاث لا غير بعد ما تنزل الحق عن سراج**
تكرماً وتفضلاً منه علينا ولولا انه تكرم وتفضل
 علينا بالتزل لتعينا في العدم والسداجه هي عبارة
 عن الذات الميتة ويعبر عنها بمجهول النفس لان
 لا يتوصل الى معرفته مطلقاً ويعبر عنه ايضا
 بمنقطع الاسارة بخلاف غيره من مراتب التزلات
 ولما ذكر المؤلف التزلات اجمالاً ورفغ منها اراد ان
 يفصلها فقال **فاحدية** وهياول مرتبة من مراتب
 التزلات الالهية وما اجل ذلك بالاحدية عرفوها
 وباول مرتبة من مراتب الوجود فظهرت جميع الاسماء
 والصفات لكنهما مستهلكات فيها ثم قال **كذلك الهوية**

فما علم

التي

التي هي حقيقة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو
 اصل الوجود وحياته وشار الى هذا الكنى استاذنا
 سيدي الشيخ محمد السمان رضي الله عنه فقال حقا
 حياة العالم الذي منه مبدؤه واليه مقوه فهو عليه
 السلام هوية العالم والنور الذي استأوى اليه عليه
 السلام بقوله صلى الله عليه وسلم بانه اصل الاسماء وانها
 كلها خلقت من ذلك النور حين قال السيد ماجا برأوله
 ما خلق الله نور نبيك يا حابر فخلق منه الاشياء ثم
 قال له بعد ذلك وانت من تلك الاشياء والخلق انظروا
 ولو لم يكن ذلك معناه فابن الخلق وفي حديث اخر
 ان الله والكونون مني وفي رواية والعالم مني
 ومن هنا للبيان ليست للتبميز لحب المقام
 المحقق لعدم جعلها بهذا الكنى ومن ثمة فهم انه
 صلى الله عليه وسلم من نور الذات ومن اجل ذلك
 سماه الله تعالى في كتابه العزيز بالنور فقال عز
 من قائل قد جاءكم من الله نور يبين لهما الله
 عليه وسلم وكتاب مبين والنور كما علمت هو
 اسم وال على ذات الحق سبحانه جل شانه كنور
 الشمس فانه وال على وجودها كمن ليس هو عينها
 باعتبار الصورة ولا هو غيرهما لعدم وجوده بدونها
 فبذلك الوجه لا هو عينها ولا هو غيرها ومن هنا

لما كان هذا الوجه الآخر هو سله الله بالحق قال تعالى
 قد يا بها الناس قد جاء الحق من ربكم وهو محمد صلي
 الله عليه وسلم في اهتدي به الي الايمان بما جابه
 فانها مستدي لنفسه وما حصل على طريق الايمان
 بذلك فاما يصل عليها وما ربك بظلام للعبيد
 الذين صتلوا على طريق الايمان به ان عدهم بكونهم
 بعد ان بعث اليهم رسولا فرق لهم بين الحق والباطل
 فوصل الله عليه وسلم هوية العالم والنور الاول
 الذي ظهر به الحق ما حضرة الاحدية لوجود الدليلين
 الذين اوردناهما ونفى التبريل السيد احمي كبر
 عنه عند القوم بالحضرة البرزخية الحائلة بكثرتهما
 التفسيرية بين حضرة الاحدية وحضرة الكثرة
 الحقيقية لانها برزت ما حضرة البطون من
 بتفصيل ما كان محلا في حضرة الوحدة ~~مس~~
 الاسماء والصفات كما سذكره ان الله تعالى
والثالث من التزلات التي ذكرناها هي **الانزال**
 عند اهل هذا الفن درجة من الرتبين الاولين
 وهي مرتبة الاحدية المذكورة وفيها عالم الاكوار
 والصفات لانها برزت بها تفصيلا عكس المرتبة الاولى
 التي هي مرتبة الوحدة كما قرناه وفي هذه الحضرة
 حصل الخطاب بالانية من الحق وما ثم عبرنا عما
 بقوله

وهي من الرتبين
 والصفات المذكورة

بقوله **فالانية** وهي قوله تعالى انه انا الله فانا صير
 متكلم حاضرا ظاهرا ولذلك قسره باسم الذات الذي
 هو اظهر من كل شئ والمها من انه صير غيب اشارته
 الي الهوية والهوية غيب والضمير منها عابد الحب
 متاخر وهو قوله انا فاما اسم ظاهر وهو بذل من
 ضمير الغاييب والمعنى انما هو ذلك الغيب الذي ين
 بكم ايها العوالم التي برزت بها بالحضرة الواحدة
 انا الله الذي ظهرت به بصورة مظهركم في عالم الشهادة
 كما برزت بكم في حضرة غيب غيب فانا الظاهر
 والباطن بكم في حضرة بين حضرة التفصيل وحضرة
 الاجمال وحضرة الغيب وحضرة الشهادة لا اله
 سجد بحق الا في الوجود الا انا لوجود هو بكني
 السارية فيه اذ لولاها ما قام ذلك لعبود بل كان
 معدوما فوجوده بوجودك ولا موجود في الوجود
 على الحقيقة الا انا فانيما تو لوافتم وجه الله اسي
 برهان الله الدال على انه لا معبود بحق في العالم
 الا الله ومن ثم قالت الكفار لبعضهم لبعض
 الحقيقة وهم لا يشعرون بها وانما الحق اخرج ذلك
 على لسانهم وهو قولهم انا امصوا واصبروا على
 الميثم ان هذا الميثم يراد اسي منا وهو ان تشهد سر
 الالهوية ساري في كل ذرة من ذرات الوجود وان لا

معبود الاله هو فتعبد في كل شيء لانه الاول والاخر والظلم
 والباطن وهو بكل شيء عليم واعلم ان السبب لوجود
 الخطاب بالكلام القديم في حضرة الواحدية وجود
 الخطاب به وهما عالم الاسماء والصفات واعلم
 ان الثلاث المراتب المتقدم ذكرها كلها قد علمت
 واعلم ايضا ان المراد من **واحد** من التثنية
 الثلاثة التي تقدم ذكرها **تعريف** بوضع حقيقته
 لكنه **يطلب** ذلك التعريف **من شأنه** اي حاله **التوقيف**
 اي التوقيف كمال معرفته عما توقفت انت عليه
 لعدم معرفتك ولم تجزم به فاذا توقفت لتصور فهمك
 عن الايمان والتصديق بهذا القول فاطلب معرفة
 ذلك ومعناه من حاله التوقيف عما توقفت
 انت عليه ليوفك بحقيقته واعلم كذلك ان **ليس**
في حضرة الذاتية التي تحت قبل التثلاث الثلاثة
يبدو هناك في ذلك المقام **اسم** من الاسماء **والامسية**
 اذ ليس معه فيها احد ولا هو مع احد **احد** **احد**
الحضرات غيب محض غنية بذاتها عن المعية
 ولا **يختص** بوصف يميزها عن غيرها ولا **باسم** يستدل
 به عليها ولا **تفت** يعرفها وكل ذلك **عليه** المحققون
 من الصوفية قد **نصوا** عليه هذا هو التحقيق
 ولا **يبيد** لا **ابشادة** ايضا ولا **تقين** يكون له

فمن

به كمال **السيادة** لان السيادة من صفة المخلوقين
 وهو الذي يجعل من شئ سيدا ويميزه بالمعرفة على
 غيره ممن هو دونه في الرتبة **فانها** اي الذات العلية
جامعة لكل بذاتها القديمة والله واسع عليم واسمه
 اجماع يشير الى ذلك الواسع **فلم تكن** ذاته **تخبر بالاقول**
 من المظاهر وكيف تحضر في الوجود له الاله
 ام كيف تحضر في من محيطه به قال تعالى والله
 بكل شيء محيط **وكل من معرفة الذات** ابتغى اي اراد
 واجب ان يحصل له **من غيرها** يستدل به عليها
هو عبد عليها قد بقي اي قدس ظلمها عليها حيث
 طلب معرفتها بها لك لا وجود له الاله قال عز من
 قائل كل شئ هاك الا وجهه فلو طلبه بذلك الوجه
 لوجده وعرفه معرفة تليق بكماله وكل من ادعى معرفته
 على الوجه الاكمل بعد ذلك لا يعلم له وقد تحمل انما وقع
 ظلم عليها بادعائه ذلك هذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو سيد العارفين قال سبحانه لك ما تعرفناك
 حق معرفتك وقد كشف له الغطاء لبلة الاسرار
 وراه بعيني راسه ومع ذلك قال هذا اللغز فكيف
 يصح لاحد ان يطلب معرفة ذات من غيرها والحالة
 ان الذي طلبه هو عينها فاحذر يا اخي ان تطلبها
 بهذا الوجه **فما المخلوق بها** اذا اراد معرفتها من غيرها

وشهد الغيرية **فصيب** منها **وكل من خالف** قولي هذا
 وطلب موافقا من الغير **لا يصيب** منها شيئا **وهاهنا**
 بعد تركك الالتفات الى الغير **سر** يظهر لك **اذا اوتيت**
 باقيا لك عليه بوصف العجز **نكتة** به بعد انكشافه
 لك **فوق الذي املت** من المعرفة وهو شهود وجوده
 المطلق فلا تسبح حينئذ الا منه ولا تأخذ الا عنه
 ولا تعطي الا به **فان توقفت** ايها المريد **بها ايدية**
 اسعها بينة لك من التوحيد المطلق **فراجم**
كتب الطريق المعروفة بطريق القوم **فيه** كالفتوحات
 والاشان الكامل تجده فيها موصفا في غايته
 البيان وكلها ذكرته في هذا الكتاب من الاسرار
فانها مسطورة هناك مبينة بالادلة الواضحة
 والبراهين القاطعة من الكتاب والسنة فاطلها
 منها واعلم انك لا تفهم معنى ذلك بعد مطالعتك
 فيها الا بفصلك الله قدامي **وكشف حجب** التي حجبك بها
 عنك اذا امن عليك برفعها **التي** الذي كنت
 تتناه من معرفة التوحيد المطلق **هناك** وهناك
 بينكما **وقد يد النون** ومعناها التسمية بحصول
 امنك وفتح امنك وفتحنا الله وايك لما يحبه ويراه
 وجعلنا وايك من خصه بمعرفة واجتباها انه على
 يشا قديروا بالاجابة جدير **خاتمة** اعلم يا اخي
 ان

ان جميع ما ذكرته لك من التوحيد هو المطلوب من كل احد
 ان يكون متصفا به يخرج من الشرك الحق قال تعالى
 ولا تجعلوا لله اندادا في فعله ووصفه واسمه وذاته
 وانتم تعلمون انه الواحد في جميع ذلك القادر على كل شئ
 والشريك مخلوق عاجز لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
 قال تعالى مهيأ لهم لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا
 ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا فاجتهد رحمك الله
 في حصول هذا التوحيد لتكون من خواص المستفيدين
 في سلك الذين قالوا ربنا الله وحده لا شريك له
 ولا قادرا ولا موجودا في الوجود سواه ثم استقاموا
 على ذلك الشهود حتى واجهوا به مولاهم فلا خوف
 عليهم في الدنيا من الوقوع فيما يجذرونك منه
 من القطيعة والهمجران ولا هم يحزنون في الآخرة
 من خوف الحجاب عن روضة الغرير الرحمن
 والله اعلم بالصواب وصلى الله
 على سيدنا ومولانا
 محمد وعلى اله وصحبه
 وسلم قليما
 كثير ارحم
 الله رب
 العالمين

